

تفسير البغوي

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ

(قالوا) ليعقوب (يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف) قرأ أبو جعفر : (تأمنا) بلا إشمام

، وهو رواية عن نافع [وقرأ الباقر : (تأمنا) بإشمام الضمة في النون الأولى المدغمة ،

وهو إشارة إلى الضمة من غير إحاض ليعلم أن أصله : لا تأمنا بنونين على تفعلنا ،

فأدغمت النون الأولى في الثانية] ، بدءوا بالإنكار عليه في ترك إرساله معهم كأنهم قالوا :

إنك لا ترسله معنا أتخافنا عليه ؟ . (وإنا له لناصرحون) قال مقاتل : في الكلام تقديم

وتأخير ، وذلك أنهم قالوا لأبيهم : " أرسله معنا " فقال أبوهم : " إني ليحزنتي أن تذهبوا

به " فحينئذ قالوا : (ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصرحون) النصح ها هنا هو : القيام

بالمصلحة ، وقيل : البر والعطف ، معناه : إنا عاطفون عليه ، قائمون بمصلحته ، نحفظه

حتى نرده إليك .